الدموع تسيل من عينيه وهو يركض نحو المرفأ ، ولكنه لم يكن ليبالي بالدموع .

وكان الصيادون يحيطون بالقارب يفحصون ما يحمله الى جانبه بينما نزل احدهم الى الماء يقيس هيكل السمكة . وصاحوا بالغلام :

— كيف حال الشيخ ؟

فاجابهم : انه نائم .

فقال الذي قاس السمكة :

— ان طولها ستة امتار .

فردّ عليه الغلام : أو تستغرب هذا ؟

وعاد الغلام بالقهوة الساخنة الى الكوخ ، وظل قابعاً الى جانب الشيخ حتى يفتح عينيه . وبدا على الشيخ مرّة انه يستفيق ، ثم عاد الى سباته العميق . وعبر الغلام الشارع ليستدين بعض الحشب لتسخين القهوة . واخيراً تململ الشيخ على فراشه وفتح عينيه فقال له الغلام :

— لا تتحرك واشرب هذا .

ثم صبّ بعض القهوة في قدح ،فأخذه الشيخ وشرب ثم قال:

— لقد هزموني ! لقد هزموني .

فأجابه الغلام : ولكنه لم يهزمك هو (يعني السيف) .

— صحيح ! فانهم هزموني بعد ان تغلبت عليه ... شدّ ما وددت أن تكون معي في هذه المعركة .. وانت ماذا اصطدت ؟

— سمكة كبيرة اول يوم ، واخرى في اليوم الثاني ، واثنتين في اليوم الثالث .

— صيد حسن .

— لا عليك ، سنذهب الى الصيد معاً من جديد ، نحن الاثنين .

— لا ، لا .فاني منحوس ،وليس لي حظ بعد الذي حدث .

— الحظ لا يهمني ، فلديّ منه ما يكفي .

— وماذا سيقول اهلك ؟

— وهذا ايضاً لا يهمني .. ثم ، ما زالت امامي اشياء كثيرة ، يجب أن اتعلمها وأنت خير معلم لي.

فبدا في عيني الشيخ بارق من الارتياح وقال :

— سيلزمنا رمح لسفراتنا المقبلة ، مدبب متين ، فقد انكسرت سكيني في جسم الأقراش .

— سأجد لك سكيناً اخرى . والآن يجب ان تهتم بيديك وسآتيك ببعض المرهم من الصيدلية ، وبالطعام والصحف .

وحين خرج الغلام من الكوخ ، عاد الى البكاء .

★

وكانت القرية ، في ذلك اليوم ، تستقبل عدداً كبيراً من السياح ، جلسوا في المقهى قرب المرفأ ينظرون الى البحر والسفن . ورأت احدى السيدات عموداً فقرياً ابيض طويلاً ينتهي بذنب عظيم يرقص على البحر ، فسألت الخادم «ما هذا ؟» مشيرة إلى السيف الذي لم يبق منه سوى هيكل تتلاعب به الامواج ،فأجابها بلغته الاسبانية : — هذا سيف ذهب ضحية الاقراش . فلم تفهم السيدة سوى الكلمة الاخيرة فقالت لرجل الى جانبها :

— ما كنت أظن ان للاقراش هذا الذنب الجميل وهذا الشكل البديع .

فأجابها الرجل : — وانا كذلك .

★

وفي الكوخ ، هناك في اعلى القرية ، كان الشيخ قد عاد الى النوم وهو ما زال في استلقائه على صدره ، وجلس الغلام الى جانبه ينظر اليه في نومه ...

غرناطة — الاندلس

صباح محيي الدين

مسابقة «الآداب» للقصة

تقيم مجلة «الآداب» مسابقة للقصة يحق لجميع ادباء البلاد العربية ان يشتركوا فيها بالشروط التالية :

١) ان تكون القصة موضوعة غير مترجمة ولا مقتبسة ولا منشورة .

٢) ان تعالج موضوعاً يهمّ الجماعات العربية او الفرد العربي .

٣) ان تكتب كلّها باللغة العربية الفصحى .

٤) ألاّ تتجاوز ثماني صفحات من «الآداب» .

اما الجوائز فثلاث :

الاولى : ٣٠٠ ليرة لبنانية او ما يعادلها .

الثانية : ١٥٠ « « « «

الثالثة : ٥٠ « « « «

تقبل القصص حتى اول شهر آب (اغسطس) من العام الحالي ١٩٥٣ .

وستؤلف لجنة محكمة تعلن اسماء اعضائها فيما بعد . اما القصص الثلاث الفائزة فتنشر ابتداء من عدد تشرين الاول (اكتوبر) من «الآداب» .